بسم الله الرحمن الرحيم

(خوارج مجرمون يُسمَّون زوراً سجناء الرّأي)

أطلعني بعض دعاة السّنّة الصحيح جزاهم الله خير ثواب على ما نقلته شبكة المعلومات الدّوليّة (إنترنت) عن أحكام شرعيّة صدرت من المحاكم الشرعيّة في الدّولة التي أُسّست من أوّل يوم على تجديد الدّين بالعودة به إلى ما كان عليه النّبيّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم بالسجن تعزيراً (لا بالقتل والصّلب حدّاً) لجريمة الإفساد في الأرض على عدد من الخارجين على السّنّة والأمّة والولاية الشّرعيّة.

وشكرت من تفضّل الله به عليّ لسدّ تقصيري وعجزي بل إصراري منذ عشرات السّنين على مقاطعة وسائل الإعلام المحلّيّة والدّوليّة القائمة على الظّنّ في أحسن أحوالها، بل على الإشاعة (السّيّئة بخاصّة) والمبالغة والكذب الصّريح في أحيان كثيرة؛ وقد اتخذها الشيطان (فيما أرى) عوناً له على الإضلال.

وشكرت الله تعالى (قبل ذلك وفوق ذلك) على ما ميّز الله به هذه الدّولة المباركة من حماية لهذه البلاد السّعوديّة المباركة بأحكام الشريعة وحدودها منذ منتصف القرن الثاني عشر يوم بعث الله الإمام محمد بن عبد الوهاب والإمام محمد بن سعود لتجديد دينه وإقامة شرعه، ثم توالى الأئمة والملوك والأمراء من أسرة آل سعود على تجديد الدّين ونشره، وحمايته من المفسدين باسم الدّين أو الدّنيا وهم لا يشعرون أو يشعرون بضلالهم.

والعجب لعدد ممّن ابتلى الله هذه البلاد المباركة بحملهم جنسيتها لم يرضوا بشرع الله، ولم يُرضهم قيام الدّولة المباركة بتحكيمه وتنفيذ أحكامه؛ فطالب كبيرهم الذي سبقهم بالافساد وسبقهم إلى السّجن خمس سنوات كالمثل المجذوم يُعزل عن جماعة المسلمين حتى يبرأ من الجذام أو تبرأ الجماعة من العدوى.

ولكن المبتلى سلمان العودة عافانا الله ممّا ابتلاه به (فيما يُصرّح به) لم يَشفه العزل من المرض المعدي (مرض الشّبهة) وهو أشدّ الأمراض فتكاً في الدّين والدّنيا، إذ يتجارى بصاحبه كالكَلَب، وإذا أظهر التوبة وتعهّد بعدم العودة إلى الجريمة الكبرى (منازعة الأمر أهله) فهو يضمر الثبات على الباطل بأسلوب (غير علني كما صرّح في إضاءات العربيّة)

ومع اسم سلمان العودة ظهرت أسماء العريفي والعبد اللطيف

والطريفي والسكران والخضيري وغيرهم من المنافسين على المنكر، ولئنهم كانوا سكارى من شرب الخمر فلعلهم يستغفرون الله ويتوبون قبل الموت، ولكن سُكْر الشبهة شرٌّ من سُكْر الشهوة (وكل منهما شرٌّ)؛ فالشرك وما دونه من الابتداع في الدين (ومنه منازعة الأمر أهله) يظنّ المبتلى به الإثم أنه مهتدٍ وأنه يحسن صُنعاً؛ فلا يكاد يتوب إلا أن يشاء الله.

وهؤلاء الذين يردّدون كالببغاء أسوأ أقوال المبتلى في العلم والعمل والدين والعقل مبتدع فرية (الإسلام اليوم) لا يردّون الأمر إلى كتاب الله وسنّة رسوله (وقضاة الشريعة الموقّعين عن ربّ العالمين بما في الكتاب والسنّة بفهم أئمة الفقه في الدين في القرون الخيّرة)، بل إلى منظمة العفو الدولية الضالة بميلها عن الحقّ والعدل؛ وأبرز ما يجمع بينهم: الدفاع عن المجرم في كلّ مرّة وعدم الدفاع عن الضحيّة مرّة واحدة؛ فهؤلاء التابع والمتبوع بالباطل يطالبون وليّ الأمر في دولة التوحيد والسنّة بنقض أحكام الشريعة على (١٧) من الخوارج بالسجن قبل أن يجفّ الحبر الذي كُتبت به الأحكام الشرعيّة، وأين حقّ الله وحقّ الصالحين من عباده؟ وأين حقّ البلد المبارك والدولة المباركة التي أطعمهم الله بها من الجوع وآمنهم بها من الخوف وعلّمهم بها من الجهل؟ فقابلوا الخير بالشر والفضل بالجحود والمعروف بالمنكر.

إن طلاب العلم والعلماء والدعاة على منهاج السلف ليشكرون الله ويفرحون بأحكام شريعته ويهنّئون ولاة الأمر على ثباتهم على الحق وحمايتهم للدين وأهله من فكر شذّاذ الآفاق في منظمة العفو الدوليّة العلمانيّة ومُردّدوا باطلها من المنتمين للإسلام.

وإذا كان الله ردّ كيد سلمان العودة وأمثاله بالسجن فسكتوا عن العصيان (المعلن) من قبل؛ فلعلّ الله أن يُسْكت باطل هؤلاء الخوارج وأمثالهم ومؤيّديهم بما يحكم به قضاة الشرع من سجن أو أشدّ يحمي الأمّة ودينها وأمنها من جهلهم وعدوانهم.

وقد تعلّم دعاة الفكر الضالّ من العلمانيّين أن يزيّنوا مخالفة الشريعة بزخرف من القول؛ فسمّوا الخوارج المجرمين: سجناء الرأي واللوم على المنتمين للإسلام أكثر منه على العلمانيّين تحت مظلة (العفو أو الأمم المتحدة)، فلا عجب أن يطالب العلمانيّون

بحرّيّة الرّأي أو التّعبير أو العمل بل بحرّيّة الدّين فليس بعد الكفر
ذنب، أما المنتمون للإسلام (ولو ظلّوا يدرسون في مدارس التّوحيد
والسّنّة مثل العوده، والخضير والعريفي والطريفي والسّكران والعبد اللطيف)
فلا بدّ أن يعرفوا أن لسان المسلم ويده ورجله مقيّدة بقيود
الشّريعة العظيمة التي منّ الله بها على عباده لتمنعهم من أن
يُفسدوا أو يُعتدى عليهم، أو يقولوا على الله وشرعه بغير علم،
أو يُوبقوا أنفسهم أو غيرهم بمخالفة قوليّة أو عمليّة لشرع الله.
وقال الله تعالى عمّن قبلهم ممّن اختاروا (حرّيّة الرّأي والتّعبير):
﴿ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهمّوا بما لم
ينالوا وما نقموا إلّا أن أغناهم الله ورسوله من فضله فإن يتوبوا
يك خيراً لهم وإن يتولّوا يعذّبهم الله عذاباً أليماً في الدّنيا والآخرة
وما لهم في الأرض من وليّ ولا نصير﴾.
واليوم لا يستحيي مؤيّدو الخوارج وأمثالهم من الله ولا من خلقه
ولا من وليّ أمر المسلمين إذ يطلبون من وليّ الأمر الذي
ميّزه الله وحده اليوم بتحكيم شرع الله في كلّ مسائل الاعتقاد
وكلّ مسائل العبادات وجلّ مسائل المعاملات) أن
(يوقف تنفيذ الأحكام) بلفظ العوده، ويُحرج العريفي (الأسئلة
الخارجيّة عن قضاتنا ومعتقلي الرّأي) ولا أعرف أنه أحرجه
الخروج عن السّنّة وعلى من ولّاهم الله الأمر بمثل ما يفعله من
سمّاهم زوراً: معتقلوا الرّأي وهم المحكومون بشرع الله، ويظنّ
الخضير أن سجن الخارجيّ المجرم يجرّ الأمّة إلى الفتنة ﴿ألا في الفتنة
سقطوا﴾ ويسأل: أين العقل والفقه، ولو رزقه الله أحدهما
لما سأل، ولما عدّ رقم (١٧) أرقاماً فلكيّة فتكفي المخالفة عن الكذب.
ويعدّ العبد اللطيف الحثّ على طاعة الولاة (استجابة لأمر الله ورسوله)
غلوّاً فيهم يحذّر منه المسلمين، ويطالب السّكران وليّ الأمر أن
(يعزل القاضي [الشرعي] ويفكّ العاني) أي المجرم الخارجي.
وهذا ما فعله بعقول الشّواذّ من أبنائنا استبدال الذي هو أدنى
بالذي هو خير فتجنبوا الوحي والفقه فيه من أهله الأوّل في مثل هذا
الأمر واحتضنوا فكر سيّد قطب وتلاميذه: سرور والعبدة، وكلام
جهلة بشرع الله أبقاهم من الفقه إلى الفكر الموصوف - زوراً -
بالإسلامي، حفظ الله علينا ديننا وبلادنا وولاتنا ونعمه علينا
بالدين والدنيا والولاية الشرعية. ١٤٢٢/٢/١